القيم الفنية والتشكيلية لورق البردي لاستحداث مشغولة فنية

إسراء سامي غريب حافظ

باحثة ماجستير بقسم التربية الفنية– كلية التربية النوعية– جامعة الزقازيق

أ.م.د/ آلاء عبد السلام محمود

أستاذ الأشغال الفنية المساعد– قسم التربية الفنية– كلية التربية النوعية

د/ محمد محمود عبد الرحمن

مدرس الأشغال الفنية– قسم التربية الفنية– كلية التربية النوعية

المجلة العلمية المحكمة لدراسات وبحوث التربية النوعية

المجلد العاشر – العدد الرابع – مسلسل العدد (٢٦) – أكتوبر ٢٠٢٤م

رقم الإيداع بدار الكتب ٢٤٢٧٤ لسنة ٢٠١٦

ISSN-Print: 2356-8690 ISSN-Online: 2974-4423

موقع المجلة عبر بنك المعرفة المصري https://jsezu.journals.ekb.eg

البريد الإلكتروني للمجلة E-mail JSROSE@foe.zu.edu.eg

القيم الفنية والتشكيلية لورق البردي لاستحداث مشغولة فنية

أ.م.د/ آلاء عبد السلام محمود
أستاذ الأشغال الفنية المساعد– قسم التربية الفنية– كلية التربية النوعية

د/ محمد محمود عبد الرحمن
مدرس الأشغال الفنية– قسم التربية الفنية– كلية التربية النوعية

إسراء سامي غريب حافظ
باحثة ماجستير بقسم التربية الفنية– كلية التربية النوعية– جامعة الزقازيق

تاريخ الرفع ١–٩–٢٠٢٤م **تاريخ المراجعة ٣٠–٩–٢٠٢٤م**
تاريخ التحكيم ٢٠–٩–٢٠٢٤م **تاريخ النشر ٧–١٠–٢٠٢٤م**

ملخص البحث:

يقوم البحث الحالي على الاستفادة من الإمكانات التشكيلية والخصائص الفنية لورق البردي لإثراء مجال الأشغال الفنية وفتح آفاق وميادين جديد فيه، وأيضاً استحداث مشغولات فنية مبتكرة ومعاصرة، وبناءً على ذلك المنطلق اتجهت الباحثة إلى الاستفادة من القيم الفنية والمعالجات التشكيلية لورق البردي مع توليف الخامات المختلفة التي تتلاءم مع طبيعة خامة ورق البردي والجمع بينهما في وحدة واحدة، ومراعاة خصائص كل خامة وما يميزها عن غيرها، وأيضاً استخدام تقنيات ومعالجات وأساليب تشكيلية جديدة ومتعددة، وذلك لاستحداث مشغولات فنية برؤية تتسم بالابتكار والتجديد، وإثراء الرؤية الفنية والجمالية باستخدام التوليف بين الخامات المتنوعة، ويتطرق البحث الي ابراز القيم الجمالية والخصائص الفنية لخامة ورق البردي باعتبارها خامة تراثية عريقة، تلقي الضوء علي أهمية المحافظة علي التراث المصري الأصيل والتعرف عليه، وإنتاج اعمال ومشغولات فنية تتسم بمواكبة التطورات الفنية المعاصرة في مجال الأشغال الفنية، حيث إن مجال الأشغال الفنية يهتم بالتراث، والخامات المتنوعة وطرق الاستفادة منها بأساليب مبتكرة ومتجددة، لتحقيق القيم والمفاهيم الفنية التي تسهم في إثرائه.

Abstract:

The current research is based on taking advantage of the plastic capabilities and artistic characteristics of papyrus paper to enrich the field of artistic works and open new horizons and fields in it, and to create innovative and contemporary artistic artifacts. Based on that premise, the researcher headed to benefit from the artistic values and plastic treatments of papyrus paper with the synthesis of different materials that are compatible With the nature of the papyrus material and combining them into one unit, considering the characteristics of each material and what distinguishes it from others, and using new and multiple techniques, treatments and plasticine methods, to create artistic works with a vision characterized by innovation and renewal, and to enrich the artistic and aesthetic vision by using the synthesis between various materials, The research addresses the aesthetic values and artistic characteristics of papyrus as an ancient heritage material, shedding light on the importance of preserving and identifying the authentic Egyptian heritage, and producing works of art that are characterized by

keeping pace with contemporary artistic developments in the field of artistic works, as the field of artistic works is concerned with heritage, Diverse raw materials and ways to utilize them in innovative and renewable ways, to achieve the artistic values and concepts that contribute to its enrichment.

مقدمة البحث:

تمدنا الطبيعة بالعديد من الخامات الموجودة من حولنا وتختلف أنواعها وأشكالها، واستطاع الفنان أن يتعامل معها بما يتوافق مع فكره وشخصيته وأسلوبه الخاص وأنتج أعمال فنية مبتكرة ومتميزة، ويجب علينا أن نتعامل مع هذه الخامات حسب طرق تشكيلها وخصائصها، وبالأدوات المناسبة لها، وبالتجريب في هذه الخامات سوف نستطيع التعرف على خصائصها والاستفادة منها في كثير من المشغولات الفنية المختلفة والمتنوعة، والتوليف بين الخامات المختلفة يظهر الإمكانات التشكيلية لكل خامة ومميزاتها عن غيرها، وطرق الاستفادة منها لتنمية مجال الأشغال الفنية.

و "عمد الإنسان منذ أن وجد في الطبيعة إلى التعامل معها بعقله، ولأجل أن تسعفه أفكاره كان لابد له من استخدام أجهزته المختلفة وتدريبها، كذلك علمته الطبيعة أن التجربة خير وسيلة للاستمرار والبقاء، وبالتجريب عرف الصواب والخطأ وتعامل مع كل ما يحيطه من مكونات، وقد أثمر ذلك على المدي البعيد تلك الحضارات وما خلفته من إمكانات، لقد أسس صناعات مختلفة، والأشغال الفنية من أقدم ما تعلم وتعامل"[*].

ومجال الأشغال الفنية قائم على التجريب في كل ما هو جديد وإدخال التعديلات والابتكارات الحديثة على الخامات التقليدية المتاحة لدي الفنان والنظر إليها بنظرة مغايرة ومتطورة "وتعد الأشغال الفنية أحد مصادر التجديد والتحديث في الفن، حيث إنها مجال يتأصل في ممارسة مقومات تميز موهبة الممارسة الفنية من خلال تعدد الخامات التي تتطلب تعدد التقنيات والمهارات في إطار من إبداعية الممارس، وهو الأمر الذي يتماشى مع متطلبات العصر الحديث الذي يسعي أهل الإبداع فيه إلى البحث عن كل ما هو جديد ومفيد"[†].

حيث ان مجال الاشغال الفنية من المجالات الهامة في الفنون التي تفتح آفاق جديدة لدي الفنان للتجريب والابتكار والتعبير عما بداخله، عن طريق الخامات المتنوعة، والتعرف عليها وعلى مميزاتها وعلى كل ما هو جديد فيها، والاستفادة منها في كل أعماله الفنية، لإنتاجها بصورة مبتكرة وحديثة، فهي تؤثر على شخصيته وتنمي ذوقه وحسه الفني، وتوضح مدي استلهامه من أفكار وعادات وتقاليد المجتمع من حوله.

"فلكل خامة خصائصها التي تتميز بها من لون وملمس من نعومة وخشونة، وصلابة ومرونة، وشفافة ومعتمة، وقابلة للكسر أو التفتيت، ولكل خامة إمكانيات تشكيلية والتي تضيف مع بعضها البعض قيمة جمالية في التعبير عن العمل الفني، فالخامة تساعد على تجسيد مشاعر الفنان في أعمال فنية مبتكرة،

---

[*] علي محمد المليجي (١٩٨٤): الأشغال الفنية بين التقليد والتجديد، صحيفة التربية، العدد الثالث، مارس، ص٤٥.

[†] محمد محمود محمود (٢٠١٦): توظيف التأثيرات الكيماوية والحرارية على أسطح الخامات الصناعية كمدخل لاستحداث مشغولات فنية معاصرة، رسالة دكتوراة، كلية التربية النوعية، جامعة عين شمس، ص١.

وتؤدي إلى المزيد من حرية التعبير، كما أن تزاوج هذه الخامات يحدث التناغم والتألف بينهم في عمل فني رائع، ويأتي ذلك عن طريق إجراء التجارب والتطبيقات العملية، واستنباط الأساليب الفنية والتقنية بما يتلاءم مع احتياجات المجتمع المعاصر "[‡].

حيث يجب علي الفنان أن ينظر للخامة بشكل جديد يتواكب مع مستجدات العصر، ويطور في تقنياته وأدواته واساليبه المستخدمة مع الخامات، وإظهار أبعادها الفنية والتعبيرية المختلفة، لإثراء القيم الجمالية في أعماله الفنية، وإنتاجها بشكل مبتكر وحديث، وإدخال أكثر من خامة والتوليف بينهم في العمل الفني لإثراء المشغولة الفنية.

والتوليف بين " أكثر من خامة أمر حيوي جداً لإثراء الشكل والقيمة، ولكنه ليس غاية في حد ذاته، وينبغي أن يكون له هدف فني يتصل بالانسجام والوحدة العضوية بين المواد المتآلفة، التي تشترك معاً في خلق عمل فني واحد، فهو إذن وسيلة لتحقيق قيم فنية تؤدي في نهاية الأمر إلى إثراء كل من الخامات الداخلة في التوليف على اعتبار أنها توحدت في وحدة واحدة وأصبح لها كيان جديد "[§].

وأيضاً التوليف في الأشغال الفنية "يعتمد على استخدام مجموعة من الخامات قد تحمل طبيعة واحدة أو تختلف عن بعضها البعض في أصولها، والتوليف بينها يقوم على ايجاد علاقات متجانسة بين هذه الخامات المتعددة لتظهر كل خامة امكانات وقدرات الخامات الأخرى، وذلك يعتمد على استغلال الفنان لخياله المبدع ليكون العلاقات بين تلك الخامات، لتتحد أجزاء العمل الفني وبالتالي تزيد قيمة العمل الفني"[**].

وبذلك تتم صياغة الخامات وفقاً لفكر الفنان وأسلوبه الخاص في تشكيلها وطريقة استخدامها في العمل الفني الخاص به بأكثر من طريقة لإظهار القيم التشكيلية والتعبيرية لها، وتطويرها بما يساير مفهوم العصر الحديث، مراعياً بذلك الخامات المتاحة من حوله في البيئة، وكل هذا بواسطة التجارب الفنية المستمرة التي تساهم في إنتاج أعمال فنية مبتكرة.

ولقد "تأثر ممارسو الفن وبالأخص مجال الأشغال الفنية بالخامات والأدوات التي وفرتها التكنولوجيا الصناعة الحديثة، ولم يقتصر التعامل في المشغولات الفنية على الخامات التقليدية كالأقمشة والمعادن والجلود والأخشاب، بل استخدمت الخامات الصناعية، وأصبح هناك العديد من الخامات المصنعة من مواد طبيعية وكيماوية وهو ما نتج عن المجتمع الصناعي الذي يتميز بإمكان تطبيق العديد من خاماته وإمكاناته على المشغولات الفنية"[††].

[‡] محمد محمود محمود (٢٠١٣): التزاوج الفني بين الخامات الطبيعية البيئية والخامات الصناعية المستحدثة في إنتاج مشغولات فنية معاصرة، رسالة ماجستير، كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة.

[§] سليمان محمود حسن (١٩٨٢): دور الخامات البيئية في التشكيل الفني، مجلة دراسات وبحوث، المجلد الخامس، العدد الثالث، ديسمبر، ص٤١.

[**] إيمان أحمد محمد خليف (٢٠١٨): صياغات تشكيلية مستوحاة من الفن الشعبي قائمة على توليف الخامات، المجلة العلمية لكلية التربية النوعية، العدد الثالث عشر، يناير، جامعة المنوفية، ص٤١٤.

[††] هبة الله أحمد محمد البواب (٢٠١٨): التوظيف الجمالي لبقايا الخامات كمدخل لصياغة مشغولة فنية مستوحاة من التراث الشعبي، المجلة العلمية لجمعية إمسيا التربية عن طريق الفن، العدد ١٤، المجلد ١٣، أبريل، ص٤٠.

ومما سبق نستنتج أن مجال الأشغال الفنية يتماشى مع التطورات الحديثة في المجتمع ويسعي للحصول على خامات جديدة وحديثة وتطبيقها على المشغولات الفنية، وفي نفس الوقت يسعي إلى تطوير الخامات التقليدية واستخدامها بطرق وأساليب متجددة ومبتكرة، والتوليف بينهم، وكل ذلك لإثراء المشغولات الفنية.

والبحث الحالي يقدم خامة ورق البردي وهو خامة طبيعية من البيئة، وخامة تراثية أصيلة تعتبر من مواد الكتابة الأساسية علي مر العصور التاريخية، ويجب التعرف على إمكاناتها التشكيلية، والتوليف بين ورق البردي والخامات المتنوعة الأخرى، والتجريب بين هذه الخامات من خلال محاولة استخدام تقنيات وأساليب مختلفة وجديدة بصورة حديثة، وورق البردي باعتباره خامة تراثية هامة يتميز بالأصالة والتعبير عن القيم الثقافية والاجتماعية للشعوب، فهو يدل على تراث الحضارة الفرعونية التي نقلته إلينا في هذا العصر الحديث، وكان يتميز بمكانة خاصة وعالية منذ القدم، ولذلك علينا الاستلهام منه والمحافظة عليه.

مشكلة البحث:

ومن خلال العرض السابق تري الباحثة أنه يمكن الاستفادة من الإمكانيات التشكيلية لورق البردي واستخدام تقنيات مناسبة له والتوليف بينه وبين الخامات المتنوعة لعمل مشغولات فنية مبتكرة بصورة حديثة واستخدام ورق البردي بشكل متنوع، وذلك لإثراء مجال الأشغال الفنية الذي يعتبر أحد المجالات التطبيقية الهامة في الفنون التشكيلية وفي التربية الفنية.

وتتحدد مشكلة البحث في التساؤل الآتي:

إلي أي مدي يمكن الاستفادة من المعالجات التشكيلية لورق البردي كمدخل لإثراء المشغولة الفنية؟

فروض البحث:

يفترض الباحث أنه:

يمكن الاستفادة من المعالجات التشكيلية لورق البردي في إثراء المشغولة الفنية.

أهداف البحث:

١- التعرف على الخواص التشكيلية والجمالية لخامة ورق البردي وتوليف بعض الخامات والدمج بينهما.

٢- إيجاد مداخل جديدة تساعد في إثراء مجال الأشغال الفنية.

أهمية البحث:

١- الاستفادة من الخصائص الفنية لورق البردي وكيفية استثمارها برؤية معاصرة في مجال الأشغال الفنية.

٢- احياء التراث المصري الأصيل والمحافظة على الهوية.

حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي علي:

١- استخدام ورق البردي مع التوليف بينه وبين عدة خامات متنوعة مثل (الجلود الطبيعية والصناعية والخرز والأخشاب وقماش الجوخ وأنواع خيوط متنوعة وغيرها.....).

٢- عمل مجموعة من المشغولات الفنية المتنوعة الجمالية والنفعية.

٣- إجراء تطبيقات ذاتية للباحثة.

منهج البحث:

يتخذ البحث الحالي كلاً من المنهج الوصفي والمنهج التحليلي.

أولاً: الإطار النظري:

"إن الأشغال الفنية تقوم أساساً على التشكيل بمجموعة الخامات المتاحة أمام الفنان بحيث يستطيع أن ينتج عمل فني معبر عن الاحتياجات الجمالية والنفعية في أن واحد، والأشغال الفنية أيضاً تستوحي من التراث الشعبي وتأخذ منه موضوعاتها، والتراث الشعبي غزير بالنماذج الفنية التي توضح فن التوليف بالخامات، وينبغي أن ندرك أيضاً دور الخامة القوى في العمل الفني حيث أصبحت لغة الشكل لها مفردات اخرى تختلف عن المتعارف عليه ومروراً بالعصور الزمنية المختلفة إلى عصرنا هذا"[‡‡].

وعند الرجوع إلى التراث وتناول خاماته المتنوعة يتعلم الممارس طرق دمج هذه الخامات وتكييفها مع المتغيرات الجديدة في المجتمع، ويحاول صياغة الأساليب التقنية والأدوات الخاصة بها، "ولكي يحصل الممارس الذي يستخدم خامة انتاجه الفني من البيئة على قدر وافر من المعرفة الضرورية لخامته، يجب ألا يكون مقطوع الصلة بالتراث الإنساني الذي تناول خامته، حيث يتاح له استيعاب تجارب وخبرات ومعارف كثيرة، ثم هو يدرك العلاقة بين الخامات وطرائق التشكيل النهائي، ومن هنا يستمد القوة الدافعة، وتنفرج أمامه نوافذ ومداخل لحلول عديدة لا تنضب" [§§].

ومن خلال دراسة الباحثة لمجال الفنون وخاصة مجال الأشغال الفنية، والتي تعتبر من المحاور والمجالات الهامة للإبداع والابتكار، وتهتم بالرجوع إلى التراث ومحاولة إحيائه ودراسته بصورة فنية وجمالية، وهي تعتبر أيضاً وسيلة لنقل التراث ودمج كافة جوانبه مع أفراد المجتمع بصياغات مرتبطة بالقيم المجتمعية والفنية، وجدت الباحثة أهمية دراسة الخامات التراثية والاستفادة منها في عمل مشغولات فنية حديثة ومبتكرة، وذلك لأن التراث غني بمصادر وعناصر وقيم تشكيلية كثيرة يمكن الاستلهام منها، والاستفادة منها في تكوين العمل الفني وبناءه.

[‡‡] هبة الله أحمد محمد البواب (٢٠١٨): التوظيف الجمالي لبقايا الخامات كمدخل لصياغة مشغولة فنية مستوحاة من التراث الشعبي، المجلة العلمية لجمعية إمسيا التربية عن طريق الفن، العدد ١٤، المجلد ١٣، أبريل.

[§§] سليمان محمود حسن (١٩٨٢): دور الخامات البيئية في التشكيل الفني، مجلة دراسات وبحوث، المجلد الخامس، العدد الثالث، ديسمبر، ص٣٩.

حاولت الباحثة في هذا البحث إظهار مدي أهمية خامة ورق البردي والخصائص التشكيلية والفنية لها باعتبارها خامة تراثية ويجب استغلالها بأفضل الطرق، وباعتبارها أيضاً حرفة وصناعة يدوية تقليدية لها دور هام في ثقافة الأمة وتاريخها العريق.

وهذا التراث الكبير هو مجموع خبرات الأجداد من معارف وعلوم وثقافات وفنون، وهو أيضاً ما توصل إليه الأجداد من دراسة الخامات المختلفة وتناولها بعدة طرق وأساليب، وإدراك العلاقة بينهم، للوصول بالخامة إلى أفضل الأساليب المبتكرة، وكل ذلك فتح أمام الفنان المجال الواسع للتجريب في الخامات والتجديد فيما عرفه من خبرات القدماء لكي يحقق متطلبات العصر الحديث ويسعي للارتقاء بكافة المجالات الفنية.

حيث إنه منذ القدم استطاع الانسان التعرف على الخامات المختلفة الموجودة من حوله، وفهم خصائصها واستخدمها في كافة مجالاته الحياتية، ومع التقدم والتطور الذي حدث في المجتمعات تطورت الخامات واستخداماتها، "وأصبحت الخامات تمثل بعداً جديداً من الصورة كفكر ومنظور الى جانب ابداع تكوينات جديدة لم تكن مألوفة من قبل نجحت في جذب نظر المشاهد ولا يفوتنا الا ان نذكر ان استخدام الخامات قد تنوع من عصر لأخر والنظر اليها كخامة تقليدية او خامة حديثة يجعلنا نعيد تقديمها للأفضل والانسب"(***).

ويعتبر ورق البردي من الخامات التراثية الموجودة منذ القدم، تعرف عليها الإنسان واستخدمها في أغراض عديدة، وأهمها كتابة الهيروغليفية وتسجيل آدابهم وعلومهم وتقاليدهم وأحداثهم عليه، فهو ورق مصنوع من نبات البردي، الذي كان ينمو بكثرة في مصر القديمة على ضفاف النيل، وكان يستخدم نبات البردي في أغراض كثيرة في مختلف الحياة.

ونبات البردي "هو نوع من كاسيات البذور المائية من فصيلة السعدية، وهو نبات معمر رقيق عشبي، طويل الساق من نباتات المستنقعات، فهو نبات مائي انتشر في مناقع الدلتا وضفاف الترع في مصر، واستعمله المصريين القدماء في أغراض عديدة أهمها صناعة ورق البردي، واستخدموه ايضا في صناعة المراكب والحبال والسلال والحصير"(†††).

وعلي مر العصور كانت "أهم الأوراق المعروفة هو ورق البردي المصري، فقد أستخدم ورق البردي المصري في وقت مبكراً جداً في مصر، وكان المصريون يكتبون علي ورق البردي الذي كان يصنع من ساق نبتة البردي، التي توجد تحت الماء، وإذا كانت الكتابة والنص طويل كان يتم لصق صفحات البردي في بعضها بحيث يصل طوله من ٦ إلى ١٠ أمتار"(‡‡‡).

وكانت الدولة المصرية القديمة تهتم كثيراً بصناعة ورق البردي، وتصدره لجميع دول العالم، ومرت صناعته بعدة مراحل، وكانت له مكانة كبيرة جداً في ذلك الوقت، وأنتشر في أنحاء البلاد، وكانت توجد مواد

(***) أشرف أحمد العيسوي (٢٠١٧): التوليف كمدخل لإثراء المشغولة الفنية، المجلة العلمية لكلية التربية النوعية، العدد العاشر، ابريل، جامعة المنوفية، ص٢٦٦.

(†††) https://ar.wikipedia.org.

(‡‡‡) معتز فتحي حسن (٢٠٠٦): التوليف في العجائن الورقية لاستحداث مشغولات فنية معاصرة، رسالة دكتوراة، كلية التربية الفنية، ص٧.

كثيرة تستخدم قديماً في الكتابة، ولكن كان لورق البردي أهمية كبيرة جداً في تدوين حضارتهم وتاريخهم وأحداثهم.

ولقد "حظي البردي في العصر الإسلامي برعاية وعناية كبيرة من قبل الولاة في مصر، بداية من عهد الخلفاء الراشدين وحتى العصر العباسي، وذلك لسد احتياجات الدواوين والرسائل"[§§§].

وتطور ورق البردي على مر العصور والحضارات المختلفة، وكثر استخدامه في ذلك الوقت واستعماله في الكتابة والتدوين، ومع التطورات المختلفة التي حدثت في الحضارات ظهرت صناعة الورق الحديث وأختفي ورق البردي ولم يعد منتشراً كالسابق.

ومن خلال اهتمام مجال الأشغال الفنية بالتراث، وأيضاً الاهتمام بالخامات المتنوعة والاستفادة منها بطرق مبتكرة لتحقيق القيم والمفاهيم، وإيجاد حلول متجددة لتحقيق الهدف الفني الذي نسعى إليه بالتجريب في هذه الخامات والتوليف بين عدة خامات متنوعة بطرق ابتكارية جديدة، يجب علينا الاهتمام بالخامات التراثية ومحاولة التجريب فيها بالمعالجات والأساليب التشكيلية المتنوعة وتوظيفها في المشغولات الفنية.

ثانياً: <u>الإطار التطبيقي:</u>

قامت الباحثة بعمل تجربة ذاتية لتطبيق ما ترتب على الإطار النظري، وتحديد مدي الإفادة من الإمكانات التشكيلية لورق البردي باستخدام الأساليب الفنية المختلفة، مع مراعاة خصائص الخامات الأخرى، وأيضاً استخدام أساليب توليف متنوعة في الخامات، وذلك بتنفيذ مشغولات فنية ذات تصميم مبتكر وحديث وعناصره مترابطة يعمل على إثراء مجال الأشغال الفنية.

وكانت النتائج كالتالي:

العمل الفني رقم (١)

[§§§] معتز فتحي حسن (٢٠٠٦): التوليف في العجائن الورقية لاستحداث مشغولات فنية معاصرة، <u>رسالة دكتوراة</u>، كلية التربية الفنية، ص٧.

أبعاد العمل الفني: 10×10.

الخامات المستخدمة: ورق بردي، خيوط تطريز، أقلام تحبير، الألوان، ورق كانسون.

التقنيات المستخدمة: استخدمت الباحثة تقنية النسيج، التفريغ، الثني، التطريز.

وصف العمل الفني: عبارة عن عمل فني حر معتمد على الخطوط اللينة الحرة، مع تداخلات متنوعة، وتم تنفيذها علي ورق البردي، بإضافة مجموعة من التقنيات المتعددة مثل النسيج بالخيط والتفريغ والثني والتطريز بالخيط، وتم استخدام مجموعة لونية منسجمة معاً لتحقيق التناغم والتوازن في العمل الفني.

العمل الفني رقم (٢)

أبعاد العمل الفني: 20×30.

الخامات المستخدمة: ورق البردي، خيوط تطريز متنوعة، الألوان.

التقنيات المستخدمة: الإضافة، التفريغ، التطريز بالخيوط بعدة تقنيات متنوعة.

وصف العمل الفني: مشغولة فنية مستوحاة من الفن المصري القديم، تتسم بالتنوع في استخدام المفردات المستلهمة من هذا الفن، وأيضاً استخدام مجموعة لونية مرتبطة بهذا الفن، والاستلهام من العناصر الزخرفية للفن المصري القديم، وتم تنفيذها علي ورق البردي وعمل بعض التقنيات المتنوعة وتوليف الخامات معه، وذلك لإلقاء الضوء على القيم الجمالية والتشكيلية للمفردات الرمزية للفن المصري القديم.

العمل الفني رقم (٣)

أبعاد العمل الفني: 10×10.

الخامات المستخدمة: ورق بردي، خيوط تطريز، الألوان، أقلام تحبير، ورق كانسون.

التقنيات المستخدمة: التدكيك، النسيج، الطي، التطريز بالخيوط.

وصف العمل الفني: عبارة عن عمل فني حر معتمد على الخطوط اللينة الحرة، مع تداخلات متنوعة ومتعددة، وتم تنفيذ العمل الفني علي خامة ورق البردي، وعمل مجموعة من التقنيات مثل التدكيك والطي والتطريز بالخيط، والتناغم اللوني في التنوع بين تدرجات المجموعة اللونية المستخدمة يضفي لمسة جمالية على المشغولة الفنية.

العمل الفني رقم (٤)

أبعاد العمل الفني: 10×10.

الخامات المستخدمة: ورق بردي، جلد طبيعي، الألوان، خيوط تطريز، ورق كانسون.

التقنيات المستخدمة: الإضافة، تقنيات تطريز متنوعة.

وصف العمل الفني: عبارة عن لوحة فنية مستوحاة من الفن المصري القديم، وتدل على الربط بين رموزه وعناصره في وحدة متكاملة، وتم تنفيذها علي ورق البردي وتوليف مجموعة من الخامات معه، وتم استخدام مجموعة لونية مرتبطة بالفن المصري القديم لتحقيق التوازن والتناغم في العمل الفني.

مصطلحات البحث:

الأشغال الفنية:

تعددت التعريفات التي تناولت الأشغال الفنية فمنها:

أن الأشغال الفنية " هي أحد مجالات ممارسة الفن، من خلالها يتاح للفرد فرص التعبير في إحدى صورتين الأولي خلق أعمال لها وظائف نفعية بجانب قيمتها الفنية بالاستعانة بأسس التصميم، والثانية ابتكار أشياء ذات هدف جمالي بحت ومنها المجسمة ثلاثية الأبعاد ومنها المسطحة ذات البعدين "(****).

والأشغال الفنية أيضاً "هي مجال متخصص للتعبير الفني يمارس فيها الفنان قدراته الابتكارية، ويبحث فيها ويعدل ليصل بالتصميم إلى الأحسن ثم ينتقي أنسب الخامات التي يتعامل معها في التنفيذ، ويحدد أدواته لإخراج العمل الفني حسب امكانياته المهارية، والاشغال الفنية في ذلك تصبح مصدرا لكل الفنون التشكيلية مما يدفع بالقول بأنها مجمع الفنون "(††††).

المشغولة الفنية:

يقصد بالمشغولة الفنية هي "مجموع التطبيقات الفنية التي تعتمد في تكوينها على التوليف بين أنواع مختلفة من الخامات، لتحمل صياغات جديدة لمشغولة فنية معاصرة ذات طابع فني مبتكر، استناداً إلى صياغات جديدة مستحدثة من التراث بكل أنواعه"(‡‡‡‡).

التوليف:

هو "المواءمة بين مجموعة الخامات المكونة للبنية التشكيلية في العمل الفني الواحد في نطاق الالتزام بقوانين التجانس والانسجام الكامل فيما بينهم، ويتضمن التوليف معني الانتقاء الواعي للخامات استناداً إلى عدة معايير منها ما يتصل بأصول الخامات وخصائصها، ومنها ما يختص بالقيم اللونية أو السطحية المرتبطة بها"(§§§§).

والمقصود بالتوليف في هذا البحث: ويقصد بالتوليف أنه الجمع بين ورق البردي ومجموعة من الخامات المختلفة في عمل فني واحد، مع مراعاة خصائص كل خامة وإضافة مجموعة من التقنيات والأساليب التشكيلية المتنوعة لإثراء المشغولة الفنية.

(****) سليمان محمود حسن (١٩٨٢): دور الخامات البيئية في التشكيل الفني، مجلة دراسات وبحوث، المجلد الخامس، العدد الثالث، ديسمبر، ص٣٦.

(††††) علي محمد المليجي (١٩٨٤): الأشغال الفنية بين التقليد والتجديد، صحيفة التربية، العدد الثالث، مارس.

(‡‡‡‡) أشرف أحمد العيسوي (٢٠١٧): التوليف كمدخل لإثراء المشغولة الفنية، المجلة العلمية لكلية التربية النوعية، العدد العاشر، ابريل، جامعة المنوفية، ص٢٦٥.

(§§§§) فاطمة عبد العزيز المحمودي (١٩٨٨): الإفادة من توليف بعض الخامات البيئية المستخدمة في مختارات من المشغولات الشعبية لعمل مكملات مبتكرة للزينة – رسالة دكتوراه، غير منشورة – كلية التربية الفنية – جامعة حلوان، ص٢٠.

ورق البردي:

هو "من أنواع الورق القديمة التي استخدمها المصريين القدامة لكتابة الهيروغليفية وتسجيل احداثهم وعلومهم وآدابهم، ويصنع ورق البردي من نبات اسمه نبات البردي الذي ينموا في الدلتا وضفاف النيل والترع، خصوصا في الشمال في منطقة الدلتا، وصنع ورق البردي في مصر القديمة منذ ٣٠٠٠ عام قبل الميلاد"(*****).

الخامة:

الخامة كمفهوم لغوي يعني "المادة الأولية أي الخامة التي لم يجر عليها عمليات التشكيل والتشغيل، بمعني أنها المادة قبل أن تعالج (الخام ما لم يعالج)"(†††††).

<u>الدراسات المرتبطة:</u>

أولاً: دراسة أشرف أحمد العيسوي (٢٠١٧)

بعنوان: "التوليف كمدخل لإثراء المشغولة الفنية" (‡‡‡‡‡)

هدفت هذه الدراسة إلي: إيجاد مدخلا جديدا لإثراء المشغولة الفنية من خلال التوليف بين معظم الخامات الفنية المختلفة التي يمكن أن تتعايش مع بعضها البعض على سطح المشغولة الفنية.

وجه الارتباط: يستفيد البحث من هذه الدراسة في تناول التوليف بالخامات الفنية المختلفة، وإثراء المشغولة الفنية جمالياً، والإفادة من إمكانيات الخامات الفنية المتنوعة لتحقيق الشكل الجمالي.

وجه الاختلاف: اختلفت هذه الدراسة مع البحث الحالي في تناولها لتوليف الخامات مع الجلد الطبيعي في حين أن البحث الحالي يتناول خامة ورق البردي والتوليف بينها وبين الخامات المختلفة.

ثانياً: دراسة إيمان أحمد محمد خليف (٢٠١٨)

بعنوان: "صياغات تشكيلية مستوحاة من الفن الشعبي قائمة على توليف الخامات"(§§§§§)

هدفت هذه الدراسة إلي: استخلاص القيم الجمالية والتشكيلية لرموز الفن الشعبي والإفادة منها في التشكيل بالخامات، واستلهام مشغولات فنية مستحدثة بالتوليف بين الخامات مستوحاة من رموز الفن الشعبي.

وجه الارتباط: يستفيد البحث الحالي من هذه الدراسة في تقديم حلول ابتكارية وصياغات تشكيلية جديدة من خلال التوليف بين العديد من الخامات، وتنفيذ مشغولات فنية مبتكرة.

وجه الاختلاف: اختلفت هذه الدراسة مع البحث الحالي في تناولها القيم الجمالية والتشكيلية لرموز الفن الشعبي والإفادة منها في التشكيل بالخامات لعمل مشغولات فنية مستوحاة من رموز الفن الشعبي، في حين أن البحث الحالي يتناول ورق البردي وطرق التوليف بينه وبين الخامات المختلفة.

(*****) https://ar.wikipedia.org.

(†††††) مجمع اللغة العربية (١٩٨٠): معجم ألفاظ الحضارة ومصطلحات الفنون- الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، مصر.

(‡‡‡‡‡) أشرف أحمد العيسوي (٢٠١٧): التوليف كمدخل لإثراء المشغولة الفنية، المجلة العلمية لكلية التربية النوعية، العدد العاشر، ابريل، جامعة المنوفية.

(§§§§§) إيمان أحمد محمد خليف (٢٠١٨): صياغات تشكيلية مستوحاة من الفن الشعبي قائمة على توليف الخامات، المجلة العلمية لكلية التربية النوعية، العدد الثالث عشر، يناير، جامعة المنوفية.

ثالثاً: دراسة محمد محمود محمود محمد (٢٠١٣)

بعنوان: "التزاوج الفني بين الخامات الطبيعية البيئية والخامات الصناعية المستحدثة في إنتاج مشغولات فنية معاصرة"(******)

هدفت هذه الدراسة إلي: توظيف بعض الخامات الطبيعية البيئية والخامات الصناعية المستحدثة في إنتاج مشغولات فنية ذات قيمة جمالية تثري مجال الأشغال الفنية، استنباط أساليب فنية مستحدثة في مجال تزاوج الخامات.

وجه الارتباط: يستفيد البحث الحالي من هذه الدراسة في التجريب في مجال الخامات المختلفة ومعرفة طبيعة كل خامة وذلك لإثراء مجال الأشغال الفنية، وابتكار مشغولة فنية حديثة.

وجه الاختلاف: اختلفت هذه الدراسة مع البحث الحالي في تناولها التزاوج الفني بين الخامات الطبيعية البيئية والخامات الصناعية المستحدثة، في حين أن البحث الحالي يتناول خامة ورق البردي وأساليب التوليف بينها وبين الخامات المتنوعة.

رابعاً: دراسة فاطمة عبد العزيز المحمودي (١٩٨٨)

بعنوان: "الإفادة من توليف بعض الخامات البيئية المستخدمة في مختارات من المشغولات الشعبية لعمل مكملات مبتكرة للزينة"(††††††)

هدفت هذه الدراسة إلي: استنتاج بعض الأساليب المرتبطة بتوليف الخامات بهدف عمل مكملات مبتكرة للزينة، والاستفادة من بعض الأساليب الفنية والتقنية في المشغولات الشعبية وما يرتبط بها من مهارات وإمكانيات، واستخدام بعض الخامات البيئية المتنوعة.

وجه الارتباط: يستفيد البحث الحالي من هذه الدراسة في الاستفادة من توليف بعض الخامات البيئية والمعالجات التشكيلية لها في إثراء المشغولة الفنية.

وجه الاختلاف: اختلفت هذه الدراسة مع البحث الحالي في تناولها الخامات البيئية والتوليف بينها لعمل مكملات للزينة في مختارات من المشغولات الشعبية، في حين أن البحث الحالي يتناول التوليف بين خامة ورق البردي والخامات الأخرى المتنوعة.

خامساً: دراسة معتز فتحي حسن (٢٠٠٦)

بعنوان: "التوليف في العجائن الورقية لاستحداث مشغولات فنية معاصرة"(‡‡‡‡‡‡)

هدفت هذه الدراسة إلي: الإفادة من الإمكانات والمعطيات الجمالية لتعايش وتفاعل بعض الخامات مع العجائن الورقية والتوليف بينهما في عمل فني واحد، وإعادة تدوير أنواع متعددة من الورق لكي يسهل تشكيله، واستغلال الخامات البيئية الطبيعية في تكوين مشغولات فنية حديثة ومعاصرة.

(******) محمد محمود محمود محمد (٢٠١٣): التزاوج الفني بين الخامات الطبيعية البيئية والخامات الصناعية المستحدثة في إنتاج مشغولات فنية معاصرة، رسالة ماجستير، كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة.

(††††††) فاطمة عبد العزيز المحمودي (١٩٨٨): الإفادة من توليف بعض الخامات البيئية المستخدمة في مختارات من المشغولات الشعبية لعمل مكملات مبتكرة للزينة – رسالة دكتوراه، غير منشورة – كلية التربية الفنية – جامعة حلوان.

(‡‡‡‡‡‡) معتز فتحي حسن (٢٠٠٦): التوليف في العجائن الورقية لاستحداث مشغولات فنية معاصرة، رسالة دكتوراة، كلية التربية الفنية.

وجه الارتباط: يستفيد البحث الحالي من هذه الدراسة في الاستفادة من الإمكانات التشكيلية لخامة الورق وأيضاً الاستفادة من السمات الفنية له، ومزج بعض أنواع الخامات البيئية الطبيعية التي تصلح للاندماج والتفاعل مع خامة الورق، لكي تساعد هذه الخامات في عملية التوليف وإبراز القيم الفنية والجمالية للمشغولة الفنية.

وجه الاختلاف: اختلفت هذه الدراسة مع البحث الحالي في تناولها أنواع متعددة من العجائن الورقية والتوليف بينها وبين الخامات البيئية الطبيعية بأساليب جديدة، لإثراء مجال الأشغال الفنية وتكوين مشغولات فنية معاصرة، في حين أن البحث الحالي يتناول الإمكانات التشكيلية لخامة ورق البردي والتوليف بينها وبين الخامات المتنوعة الأخرى والاستفادة منها في عمل مشغولات فنية جديدة.

سادساً: دراسة هبة الله أحمد محمد البواب (٢٠١٨)

بعنوان: "التوظيف الجمالي لبقايا الخامات كمدخل لصياغة مشغولة فنية مستوحاة من التراث الشعبي"(§§§§§§)

هدفت هذه الدراسة إلي: للكشف عن مداخل تشكيلية مستحدثة لتوليف بقايا الخامات لإيجاد مداخل جديدة تصلح لتدعيم تدريس الأشغال الفنية، استحداث صيغ تشكيلية وتقنيه للمشغولة الفنية من خلال توليف بقايا الخامات.

وجه الارتباط: يستفيد البحث الحالي من هذه الدراسة في الاستفادة من التوظيف الجمالي لبقايا الخامات في صياغة مشغولة فنية مستوحاة من التراث الشعبي، إلقاء الضوء على إعادة إنتاج التراث الشعبي.

وجه الاختلاف: اختلفت هذه الدراسة مع البحث الحالي في تناولها بقايا الخامات المختلفة وتوظيفها الجمالي لعمل مشغولة فنية مستوحاة من التراث الشعبي، في حين أن البحث الحالي يتناول التوليف بين خامة ورق البردي والخامات المكملة الأخرى المتنوعة لعمل مشغولات فنية.

النتائج:

توصل البحث إلى الآتي:

١- الإمكانات التشكيلية للخامات المختلفة، والتوليف بينهم بأساليب متنوعة أدي إلى التنوع في القيم الفنية واللونية، والذي ساعد بشكل كبير في بناء مشغولات فنية معاصرة.

٢- أن مجال الأشغال الفنية مجال متجدد ومتنوع في الاستفادة من الخامات وأساليب تشكيلها ولا يقتصر على خامة معينة.

٣- الاستفادة من الخصائص الفنية لورق البردي وتشكيله برؤية معاصرة في مجال الأشغال الفنية.

٤- احياء التراث المصري الأصيل والتعرف عليه ودراسته يساعد في المحافظة عليه.

(§§§§§§) هبة الله أحمد محمد البواب (٢٠١٨): التوظيف الجمالي لبقايا الخامات كمدخل لصياغة مشغولة فنية مستوحاة من التراث الشعبي، المجلة العلمية لجمعية إمسيا التربية عن طريق الفن، العدد ١٤، المجلد ١٣، أبريل.

٥- أهمية التجريب في مجال الاشغال الفنية، والاستفادة من الأساليب التقنية لكل خامة مستخدمة في المشغولات الفنية.

التوصيات:

يوصي البحث بالآتي:

١- مواصلة التجريب في مجال الخامات وأساليب تشكيلها للوصول إلى مداخل جديدة وفتح أفاق أوسع في مجال الأشغال الفنية.

٢- القيام بالمزيد من الكشف عن الخامات التراثية والاستفادة من امكانياتها التشكيلية لإثراء مجال الأشغال الفنية.

٣- إجراء المزيد من الدراسات التجريبية والبحوث للتعرف على التقنيات الجديدة المتنوعة التي يمكن الاستفادة منها في المشغولات الفنية.

٤- الاهتمام بالتراث المصري الأصيل وصياغته بما يتناسب مع العصر الحديث.

٥- ضرورة استخدام توليف الخامات المختلفة والتقنيات الحديثة في مجال الأشغال الفنية، والاهتمام بدور التقنية والخامة في بناء المشغولة الفنية بصورة جمالية.

المراجع:

١- مجمع اللغة العربية (١٩٨٠): معجم ألفاظ الحضارة ومصطلحات الفنون- الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، مصر.

٢- سليمان محمود حسن (١٩٨٢): دور الخامات البيئية في التشكيل الفني، مجلة دراسات وبحوث، المجلد الخامس، العدد الثالث، ديسمبر.

٣- علي محمد المليجي (١٩٨٤): الأشغال الفنية بين التقليد والتجديد، صحيفة التربية، العدد الثالث، مارس.

٤- فاطمة عبد العزيز المحمودي (١٩٨٨): الإفادة من توليف بعض الخامات البيئية المستخدمة في مختارات من المشغولات الشعبية لعمل مكملات مبتكرة للزينة – رسالة دكتوراه، غير منشورة – كلية التربية الفنية – جامعة حلوان.

٥- معتز فتحي حسن (٢٠٠٦): التوليف في العجائن الورقية لاستحداث مشغولات فنية معاصرة، رسالة دكتوراة، كلية التربية الفنية.

٦- محمد محمود محمد (٢٠١٣): التزاوج الفني بين الخامات الطبيعية البيئية والخامات الصناعية المستحدثة في إنتاج مشغولات فنية معاصرة، رسالة ماجستير، كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة.

٧- محمد محمود محمود (٢٠١٦): توظيف التأثيرات الكيماوية والحرارية على أسطح الخامات الصناعية كمدخل لاستحداث مشغولات فنية معاصرة، رسالة دكتوراة، كلية التربية النوعية، جامعة عين شمس.

٨- أشرف أحمد العيسوي (٢٠١٧): التوليف كمدخل لإثراء المشغولة الفنية، المجلة العلمية لكلية التربية النوعية، العدد العاشر، ابريل، جامعة المنوفية.

٩- إيمان أحمد محمد خليف (٢٠١٨): صياغات تشكيلية مستوحاة من الفن الشعبي قائمة على توليف الخامات، المجلة العلمية لكلية التربية النوعية، العدد الثالث عشر، يناير، جامعة المنوفية.

١٠- هبة الله أحمد محمد البواب (٢٠١٨): التوظيف الجمالي لبقايا الخامات كمدخل لصياغة مشغولة فنية مستوحاة من التراث الشعبي، المجلة العلمية لجمعية إمسيا التربية عن طريق الفن، العدد ١٤، المجلد ١٣، أبريل.

١١- https://ar.wikipedia.org.